

أقسام الماء من حيث الطهارة والنجاسة - المحاضرة 3 - الفقه -

د. منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

ينمو العلم ويتقدم بتقنياته ومجالياته ومعه نطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي اكاديمية زاد علم يزداد في كل علم نافع ينموا العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالياته. ومع مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد. زاد اكاديمية - 00:00:00

ينبوعها صاف اليرمي غلة الظمان وتعلم الفقه الميسر عامدا بالشرع دون تعصب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
واصلى واسلم على نبئي الكريم محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:38

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم هيئ لنا من امرنا رشدا واتنا من لدنك توفيقا وسدادا وصوابا هذا هو الدرس
الثالث من سلسلة دروس الفقه في اكاديمية زاد. اسئلة الله سبحانه وتعالى - 00:18:18

ان يجعلنا واياكم ممن يعلم ويتعلم فيها العلم النافع اه اخواني واخواتي كنا قد وقفنا عند الحديث على اقسام المياد وتحدثنا ان الماء
قسمان القسم الاول منه هو القسم الطاهر الظهور - 00:01:39

الظاهر الذي يظهر غيره والقسم الثاني منه وهو موضوع حديثنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى وهو الماء النجس وعند حديثنا عن الماء الظاهر اشرنا الى ان بعض اهل العلم - 00:02:01

جعل من اصناف او من اقسام الماء قسما يكون طاهرا في نفسه ويكون يصدق عليه اسم الماء ولكنه لا يطهر غيره. وذكرنا ان هذا القول مرجوح وذكرنا الادلة على ان الماء قسمان - 00:02:18

وان هذا هو مدلول قول الله سبحانه وتعالى فان لم تجدوا ماء فتيمموا وهو مصدق حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الماء طهور لا ينجسه شيء - 00:02:36

ينجس الماء متى ينجس الماء نحن نقول ان الاصل في الماء اصللا الطهارة - 00:02:51

ومتى ينجز الماء؟ ينجز اذا تغير احد اوصافه الثلاثة اما لونه او طعمه او ريحه تغيرت بنجاسة اذا تغيرت احد هذه الاوصاف
الثلاثة بنجاسة فمعنى ذلك ان هذا الماء انتقل من الطهورية - 00:03:14

الى كونه ماء نجسا اذا وهذا قد جاء في بعض الاحاديث وان هذا المعنى قد جاء في بعض الاحاديث وان كانت هذه الاحاديث فيها
كلام مثل حديث ابي امامه الذي - 00:03:36

آ قال فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غالب على ريحه وطعمه ولو نه هذا اخرجه ابن ماجة وضفت ابو حاتم - 00:03:51

الا ان هذا المعنى متفق عليه ومجمع عليه بين اهل العلم وهو ان الماء الذي يتغير بنجاسة انه يصبح ماء نجسا والتجير بنجاسة لا شك - 00:04:02

ان اه ان التغير بنجاسة يتفاصل وبحسب الماء كثرة الماء والنجاسة الواردة عليه فمثلا اذا كان الماء كثيرا جدا فلا شك ان النجاسات القليلة الواردة عليه لا تغيره ولا تؤثر فيه - 00:04:17

فهل يؤثر مثلا في البحر أنا والله انسان يقضى حاجته فيه لا يؤثر فيه قطعا البحر ماء كثير ولا يؤثر فيه. والله كون الانسان او ثلاثة او

عشرة او مئة مثلا يقضون حاجتهم في البحر - 00:04:34

آآ لكن المائدة صار قليلا اذا صار قليلا وردت عليه التجasse فانها تغيره نضرب لذلك مثلا الماء الموجود في المرحاض اكركم الله هذا الماء اول ما تزد عليه التجasse تغيره. ويلاحظ الانسان هذا التغير ويشاهد الانسان هذا التغير. لماذا؟ لانه ماء قليل وردت عليه التجasse. سواء كانت قليلة او كثيرة - 00:04:48

انها يعني تغيره اذا ونحن نقول انه لا نقيس لا نقيس اوليس هناك ضابط يضبط التجasse الواردة والله لي كثيرة او قليلة ولا ظابط يضبط الماء الذي وردت عليه التجasse - 00:05:11

هل هو ماء كثير او قليل؟ ما هو الضابط المؤثر البعض هو التغير لا ننظر والله هل وردت علماء كثيرة وورد علماء قليل؟ هل التجasse كثيرة وهل الاجازة قليلة؟ لا - 00:05:32

نقول التغير هل تغير الماء تغيرت احد او صافه طعمه او لونه او ريحه هل تغيرت بهذه المخالطة؟ هذه الممارسة هل تغيرت؟ ما دام تغير هذا الماء اذا انتقل من كونه طهورا الى كونه الى كونه نجي - 00:05:45

اذا صار الماء نجسا لا يصح لا يجوز للانسان ان يشربه ولا يجوز للانسان ان يتوضأ به او يغسل به. لا يصح لا يصح استخدامه لا يصح استخدامه شرعا ولا يجزئ استخدامه شرعا في الوضوء ولا في الفسل - 00:06:02

طيب لا يجوز استخدامه كذلك في مثلا الطبخ لا يجوز استخدامه لماذا؟ لانه نجس ولا يجوز للانسان مباشرة هذه ولا يجوز للانسان مباشرة هذه التجasse طيب هناك من اهل العلم من يقول - 00:06:19

يجعل هناك ضابطا فيقول ان الماء اذا كان قليلا فهو في حكم تنجيسيه غير الماء اذا كان كثيرا فيقول ان الماء القليل ينجس بالتغيير وينجس كذلك بمقاييسه التجasse فبمجرد ملائكته التجasse بمعنى لو كان ثمة ماء قليل - 00:06:33

ماء قليل مثلا نفترض انه مثلا جالون ماء وقع فيه مثلا قطرة من قطرات البول. لا شك انها ما تغير هذا الماء. اذا كان جالون وان كان قليل لكن لا تغيره - 00:07:02

فيقول لا حتى وان وقعت في هذه قطرة ما دام هذه قطرة ما دام هذا الماء قليل فانه ينجس اذا بعض اهل العلم اه ذهب مذهبها وهو التفريق بين الماء الكثير والماء القليل. واستندوا في هذا التفريق - 00:07:17

الى ما يفهم مفهوم المخالفة من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الماء قلتين لم يحمي الخبث وفي لفظ لم ينجس فقالوا - 00:07:37

ان هذا الحديث دل بمفهومه على ان الماء اذا كان اقل من قلتين فانه يحمل الخبث وينجس واما اذا كان فوق القلتين فانه فانه لا يحمل الخبث ولا ينجس اذا هذا ما يفهم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم - 00:07:50

وفي واقع الامر ان هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر اكدوا منه حديث ابي سعيد الذي ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الماء طهور لا يعجزه شيء - 00:08:14

عموم حديث ابي سعيد لا يقاومه ما يفهم مفهوم مخالفة من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عن الجميع لماذا لاننا نقول ان حديث عبدالله بن عمر لما قال - 00:08:29

اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبث لما روي فيه ان الماء اذا بلغ قلة لم يحمل خبث نقول اذا كان الماء فوق قلتين هل ينجس بالتغيير وهذا الاجماع لا شك انه ينجز التغير - 00:08:46

طيب لماذا روي في الحديث او ورد الحديث بلفظ اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبث؟ نحن نقول ان هذا الحديث خرج مخرج الغالب خرج مخرج الغالب بمعنى انه هذا الغالب عند الناس ان الماء اذا كان كثيرا - 00:09:00

فانه لا يؤثر عليه لا يؤثر عليه ورود التجasse واما كان قليلا فالغالب انه يتاثر بالتجasse ولكن لا يدل هذا الحديث على ان ما دون القلتين ينجس ولو لم يتغير - 00:09:17

ولا يدل هذا الحديث كذلك على ان ما فوق القلتين طاهر وان تغير بتجasse. نقول لا ما فوق القلتين ينجس اذا تغير ولكن الغالب ان

لا يجوز بمجرد الملاقة ولا ينجس بالتغيير الا اذا ورد نجاسة عظيمة كبيرة لا شك انه يعني تؤثر ولكن اذا صار الماء كثيرا فالغالب فالغالب انه لا يحمل خبث ولا ينجس - 00:09:49

طيب اذا كان الماء قليلا فالغالب ان النجاسة تغيره وتؤثر فيه اذا نقول في الاجابة عن حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما تقول ان هذا الحديث خرج مخرج الغالب - 00:10:04

ثمان هناك اجابة اخرى كذلك عن هذا الحديث نقول فيها ان هذا الحديث يستدل بمفهومه على ان الماء اذا كان اقل من قلتين فانه يحمل الخبث ولكن عندنا نحن منطوق حديث ابي سعيد ومنطوق الاية - 00:10:18

فان لم تجدوا ماء فتيمموا هذا حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان الماء طهور لا ينجسه شيء وحديث ابي امامه وان كان فيه ضعف ان الماء طهور لا ينجسه شيء - 00:10:40

هذا المنطوق دائمًا عند اهل العلم يقدم على المفهوم الامر الثالث مما يجاب فيه على حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهمما قوله لم يحمل الخبث ليس فيه دلالة على ان النجاسة تحصل بمجرد الملاقة - 00:10:52

فليس في هذا الحديث انه اذا كان دون القلتين فانه يحمل الخبث بالالملاقة وانما قد يقول قائل انه يحمل الخبث بالتغيير انه يحمل الخبث بالتغيير وهذا ما يؤكد ما ذكرناه انه يخرج مخرج الغائب - 00:11:11

ونحن نقول ان اه من اهل العلم من يخفف في تغير في تغير رائحة الماء او الرائحة رائحة الماء هي اقل هذه الاوصاف الثالث تأثيرا فاذا كان هناك لا شك ان تغير الطعم وتغير اللون - 00:11:29

لا شك ان تأثيره تأثير آآ ينقله الى النجاسة آآ بلا شك ولا اشكال ولكن احيانا قد تغير الرائحة بمجرد المجاورة دون مخالطة. وهذا الامر اخف فيه ولا ينقل هذا الماء الى كونه ولا ينقل هذا الماء الى كونه جالسا - 00:11:53

لان الرائحة هي اقل اوصاف الماء تأثيرا والامر الثاني انه لم يحصل له تغير ولا مخالطة وانما حصل له هذا التغير في الرائحة بسبب المجاورة. نضرب لذلك مثلا لو كان هناك ماء - 00:12:09

آآ مجاور لميته مثلا او مجاور لبعض الروائح الكريهة فربما تؤثر هذه الروائح على الماء ولكن لم تؤثره لم تؤثر عليه بسبب مخالطة او ممازحة لهذا الماء وانما بسبب المجاورة. نحن نقول ان هذا التأثير - 00:12:23

ان هذا التأثير ضعيف لا ينقل هذا الماء الى كونه نجسا اذا يمكن ان نلخص اه هذا الظابط فنقول ان الماء النجس هو ما تغير - 00:12:39

احد اوصافه الثلاثة بنجاسة خالطته فاذا خالطت النجاسة او غيرت النجاسة شيئا من اوصاف الماء الثلاثة الطعم او الريح او اللون فانه يصبح فانه يصبح ماء نجسا اذا صار هذا الماء نجسا فانه لا يجوز شربه - 00:12:54

ولا استخدامه في الطبخ مثلا ولا الوضوء به ولا الاغتسال به لكونه نجسا والنجل ووجوده بعده في الشريعة ومعنى هذا ان الماء ان الانسان اذا لم يجد الا هذا الماء فانه ينتقل منه الى التيمم - 00:13:16

كما ذكرنا في قول الله سبحانه وتعالى فان لم تجدوا ماء فتيمموا. فاصل ونعود اليكم ان شاء الله تعالى ورد القرآن تفتيلنا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم - 00:13:37

فاسأله اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون زاد تزود اذا احببتم ان تتعرف على دينك اكثرا ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربها ويحببها في نبيك وتزكيه في نفسك في قناعة زاد تجده اكثرا. تصفح وتتجول في واحة - 00:14:20

ايقانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقمية والايامنية والفوائد الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجيها. تخطاب الرجال والنساء الكبار والصغر. تدعو وتوئس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فوائل درامية شديدة - 00:15:00

لقاءات دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر نعود اليكم بعد هذا الفاصل فنقول ان الماء النجس هو ما

تغير احد اوصافه بنجاسة وقعت فيه لو احد اوصافه اي اللون او الطعم او الرائحة - 00:15:30

هذا هو تعريف الماء النجس اذا لاحظوا في تعريفنا اننا ذكرنا قيد التغير فلو ان ثمة ماء وقعت فيه نجاسة يسيرة ولم تغيره لم تغير احد اوصافه وانما استحالـت فيه - 00:16:13

مثلا لو وقع فيه قطرة من البول مثلا فان ولم تغير هذا الماء ان هذا الماء يبقى ماء طاهرا طهورا ولا يؤثر فيه هذا هذا النجاسة التي وقعت لا تؤثر عليه - 00:16:30

لانه لم يتغير. لاحظوا هنا اننا نبني مناط التجيس على ماذا على التغير نحن نريد ان ننطلق من هذه النقطة الى نقطة اخرى فنقول كيف نظهر هذا الماء النجس كيف نزيل نجاسته - 00:16:43

كيف يتغير هذا الماء النجس؟ الى ان يصبح ماء طهورا او طاهرا لو فكرنا قليلا ورجعنا الى النقطة التي انطلقنا منها في تنجيس الماء فنقول ان هذا المرتكز الذي انطلقنا منه في تنجيس الماء هو المرتكز الذي ننطلق منه في تطهير الماء النجس كذلك - 00:17:04

وهذا يجعل القضية ان شاء الله تعالى غاية في السهولة والفهم ان نقول ان الماء النجس اذا تغير وزال هذا اذا اذرا ان الماء النجس اذا زال تغيره زالت اثاره تغير اللون او الطعم او الرائحة - 00:17:31

وصار ماء صافيا فانه يرجع الى كونه ماء طهورا اذا الماء الصافي اذا تغير بنجاسة صار نجسا فاذا زال هذا التغير رجع طهورا نظرـب لذلك مثلا لو ان انسانا مثلا - 00:17:56

لاحظ ان ثمة عنده جالون من الماء وفيه تغير بسيط آآ بنجاسة فيه تغير بسيط بنجاسة هذا الماء حكمه انه ماء نجس لانه في تغير بسيط من النجاسة ولكن هذا التغير بسيط يمكن مكافحته بماء طهور - 00:18:17

فاضاف اليه ماء طهورا جالون اخر او جالونين او ثلاثة على هذا الماء المتغير تغير بسيطا او طفيفا اضاف اليه جالون او جالونين او ثلاثة ثم بعد هذه الاظافـة وجدنا ان - 00:18:34

اثر النجاسة قد زال بمعنى انها انعمـت في هذا الماء الكثـير واصـبح اصـبحت النجـاسـة الان زـالت اـثرـه واصـبحـ هذاـ المـاءـ صـافـيـ لاـ يـوجـدـ فيهـ تـغـيـرـ لـاـ فيـ لـوـنـهـ وـلـاـ فيـ طـعـمـيـ وـلـاـ فيـ رـيـحـتـهـ - 00:18:54

هل يـصـبـحـ هـذـاـ المـاءـ يـنـتـقـلـ مـنـ كـوـنـهـ نـجـسـ اـلـىـ طـاهـرـ اوـ طـهـورـ؟ـ نـعـمـ يـصـبـحـ اـهـ طـاهـرـاـ طـهـورـاـ مـطـهـرـاـ لـغـيـرـهـ وـاـنـتـقـلـ مـنـ النـجـاسـةـ الـىـ الطـفـولـةـ.ـ لـاـ لـاحـظـواـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـ مـنـاطـ تـنـجـيسـ هـوـ التـغـيـرـ - 00:19:11

اـذـاـ زـالـ هـذـاـ التـغـيـرـ فـزـالـ حـكـمـ النـجـاسـةـ اـذـاـ حـكـمـ مـرـتـبـ بـعـلـتـهـ وـجـوـدـاـ وـعـدـمـاـ لـذـكـ ماـ هـيـ طـرـقـ تـطـهـيرـ المـاءـ ماـ هـيـ طـرـقـ تـطـهـيرـ المـاءـ؟ـ نـحـنـ نـقـولـ قـدـ نـذـكـرـ بـعـضـ الـطـرـقـ وـقـدـ يـسـتـجـدـ طـرـقـ جـدـيـدـ وـيـوـجـدـ اـلـانـ طـرـقـ مـعـاـصـرـةـ لـمـ يـعـرـفـهـ الـاـسـبـقـيـوـنـ - 00:19:30

اـهـ وـقـدـ يـسـتـجـدـ طـرـقـ اـخـرـ يـعـنـيـ اـهـ جـدـيـدـ فـيـ الزـمـنـ الـمـسـتـقـبـلـ لـاـ مـانـعـ مـنـ هـذـهـ الـطـرـقـ كـلـهـ طـالـمـاـ اـنـنـاـ نـنـظـرـ نـحـنـ اـلـىـ هـذـاـ المـنـارـ هـلـ زـالـ التـغـيـرـ فـيـ اللـوـنـ اوـ فـيـ الطـعـمـ اوـ فـيـ الرـائـحـةـ هـلـ زـالـ هـذـاـ التـغـيـرـ - 00:19:56

التـغـيـرـ بـيـنـ النـاسـ هـلـ زـالـ؟ـ اـنـ كـانـ زـالـ فـقـطـ طـهـورـ.ـ هـذـاـ المـاءـ لـذـكـ مـثـلـ المـاءـ مـثـلـ الـذـيـ فـيـ نـجـاسـةـ بـسـيـطـةـ قـدـ يـكـونـ هـذـهـ النـجـاسـةـ اـذـاـ بـقـيـ فـتـرـةـ طـوـيـلـةـ فـيـ الـفـالـبـ اـنـ هـذـهـ النـجـاسـةـ - 00:20:12

آآ تـتـرـسـبـ شـيـئـاـ فـيـ الـارـضـ فـرـبـماـ لـوـ مـكـثـ هـذـاـ المـاءـ فـتـرـةـ طـوـيـلـةـ بـمـرـورـ الزـمـنـ يـظـهـرـ يـزـوـلـ اـثـرـ النـجـاسـةـ لـاـ لـاحـظـواـ اـلـانـ هـذـاـ المـاءـ لـمـ نـضـفـ اليـهـ شـيـئـاـ وـلـمـ نـنـقـصـ مـنـهـ شـيـئـاـ وـلـكـنـ هوـ بـسـبـبـ التـرـسـبـاتـ - 00:20:28

بـسـبـبـ التـرـسـبـاتـ زـالـتـ النـجـاسـةـ مـنـهـ هـلـ هـذـاـ يـجـعـلـ هـذـاـ المـاءـ يـقـلـ هـذـاـ المـاءـ اـلـىـ كـوـنـهـ طـورـاـ؟ـ نـقـولـ نـعـمـ ماـ دـامـ اـنـهـ قـدـ زـالـ تـغـيـرـهـ كـذـلـكـ لـوـ وـقـعـتـ فـيـهـ النـجـاسـةـ فـانـهـ يـنـجـسـ لـوـ زـالـتـ النـجـاسـةـ فـانـهـ كـمـاـ اـنـهـ زـالـتـ النـجـاسـةـ فـانـهـ يـطـلـعـ - 00:20:47

كـذـلـكـ مـثـلـ مـاـ الـوـسـائـلـ الـمـعـاـصـرـةـ الـتـيـ رـبـماـ لـمـ تـكـنـ مـعـرـفـةـ عـنـ الـاـسـبـقـيـوـنـ مـثـلـاـ اـهـ تـنـقـيـةـ مـيـاهـ الـصـرـفـ الصـحـيـ وـمـعـالـجـتـهـ مـيـاهـ الـصـرـفـ الصـحـيـ الـصـحـيـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ سـابـقـاـ مـيـاهـ مـتـغـيـرـةـ بـنـجـاسـةـ رـائـحـتـهـ وـلـونـهـ وـطـعـمـهـ - 00:21:06

اـهـ هـلـ تـطـهـرـ اـلـانـ يـوـجـدـ فـيـ بـعـظـ الـامـاـكـنـ فـيـ بـعـظـ الـبـلـدـاـنـ يـوـجـدـ مـعـالـجـةـ لـمـيـاهـ الـصـرـفـ الصـحـيـ.ـ يـوـجـدـ مـعـالـجـةـ لـمـيـاهـ الـصـرـفـ الصـحـيـ بـغـرـضـ تـنـقـيـتـهـ فـنـحـنـ نـقـولـ نـرـجـعـ دـائـمـاـ اـلـىـ ظـابـطـةـ هـذـهـ الـمـعـالـجـةـ الـيـوـمـ التـصـوـيرـ الـمـعـاـصـرـ لـهـ - 00:21:26

انها على ممكـن ان اجعلها على صنفين معالجة مبدئية معالجة مبدئية هذه المعالجة المبدئية تزيل اكـر من تسـعين بالمئـة من اثر النجـاسـة اللـون والـطـعم والـرـائـحة والـجـرـم وكـذا ولكن مع ذلك يـقـى فيها شيء - 00:21:48

من تـغـير اـهـرـةـة اوـ طـعـم اوـ لـوـنـ لـذـكـ النـاسـ مـثـلـاـ ربـماـ اـهـ اذاـ ذـهـبـواـ اـلـىـ بـعـضـ الـحـدـائـقـ وـالـمـنـتـزـهـاتـ وـسـقـيـتـ هـذـهـ الـحـدـائـقـ وـالـمـنـتـزـهـاتـ بـمـيـاهـ المـنـقـاهـ منـ الـصـرـفـ الصـحـيـ اـدـرـكـواـ 00:22:08

من خـلـالـ رـائـحـتـهـ انـهـ مـسـقـيـةـ بـمـيـاهـ الـصـرـفـ الصـحـيـ مـنـ خـلـالـ رـائـحـةـ النـجـاسـةـ هـذـاـ المـاءـ هـلـ هـوـ طـاهـرـ اـمـ لـاـ؟ـ نـقـولـ لـاـ لـيـسـ بـطـاهـرـ لـانـ هـذـهـ التـنـقـيـةـ لـمـ تـنـقـلـهـ تـمـامـاـ وـلـمـ تـصـفـهـ تـمـامـاـ لـيـكـونـ 00:22:24

ليـكـونـ صـافـيـاـ نـقـيـاـ طـاهـرـاـ طـيـبـ هـذـاـ النـوـعـ الـأـوـلـ مـنـ اـنـوـاعـ مـعـالـجـةـ مـيـاهـ الـصـرـفـ الصـحـيـ هـنـاكـ مـعـالـجـةـ لـيـسـ مـبـدـئـيـةـ وـانـهـ مـعـالـجـةـ تـمـرـ باـكـثـرـ مـنـ مـرـحـلـةـ تـلـاثـ مـرـاحـلـ اـرـبـعـ مـرـاحـلـ مـعـ اـهـ تـمـرـ بـمـرـحـلـةـ تـرـسـيـبـ ثـمـ مـرـحـلـةـ كـيـمـيـائـيـةـ ثـمـ مـرـحـلـةـ تـرـسـيـبـ اـخـرـىـ 00:22:42

ثـمـ يـخـرـجـ بـعـدـهـ هـذـاـ المـاءـ صـافـيـاـ نـقـيـاـ لـاـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـمـيـزـهـ النـاظـرـ اوـ الـذـائقـ الشـامـ لـهـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـمـيـزـهـ عـنـ المـاءـ الـذـيـ طـهـورـ الصـافـيـ آـذـيـ هـوـ بـاقـ عـلـىـ خـلـقـتـهـ مـثـلـ مـاـ الـابـارـ اوـ الـامـطـارـ اوـ غـيرـهـ 00:23:02

مـاءـ الصـافـيـ لـمـاـذـاـ لـانـ مـرـبـاحـلـ اـرـبـعـ مـرـاحـلـ مـثـلـاـ يـرـسـبـونـهـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ فـيـ آـآـ تـرـسـيـمـ مـعـنـ ثـمـ يـرـسـبـ فـيـ الرـمـلـ ثـمـ يـعـالـجـ كـيـمـيـائـيـاـ ثـمـ يـرـسـمـ مـرـةـ اـخـرـىـ وـهـكـذـاـ لـىـ اـنـ يـصـبـحـ مـاءـ صـافـيـاـ لـاـ يـمـكـنـكـ اـنـ تـمـيـزـهـ عـنـهـ 00:23:24

لـاـ يـمـكـنـكـ اـنـ تـمـيـزـهـ عـنـ المـاءـ الـبـاـقـيـ عـلـىـ خـلـقـتـهـ نـقـولـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ هـلـ هـوـ هـلـ هـوـ مـاءـ طـاهـرـاـ مـاءـ نـجـسـ نـقـولـ لـاـ مـاـ اـطـهـرـ لـمـاـذـاـ لـانـ بـعـدـ هـذـهـ الـمـعـالـجـاتـ 00:23:42

وـصـلـ لـىـ مـرـحـلـةـ جـعـلـتـهـ طـاهـرـاـ وـازـلـتـ هـذـاـ التـغـيـرـ التـغـيـرـ الـذـيـ فـيـ الـذـيـ نـقـلـهـ مـنـ الـطـهـورـيـةـ إـلـىـ النـجـاسـةـ إـذـاـ اـخـوـانـيـ نـحـنـ وـإـذـاـ اـخـوـانـيـ وـأـخـوـاتـيـ نـحـنـ نـرـجـعـ إـلـىـ الـمـرـنـكـزـ الـاـسـاسـ وـهـوـ التـغـيـرـ بـنـجـاسـةـ 00:23:57

يـجـبـ اـنـ نـسـتـمـسـكـ بـهـذـاـ اـلـاـصـلـ اـهـ اـنـ نـفـهـمـهـ وـنـرـكـزـ عـلـيـهـ فـنـقـولـ طـيـبـ لـوـ نـشـأـ طـرـقـ اـخـرـىـ لـوـ قـالـ وـالـلـهـ قـائـلـ مـثـلـ آـآـ اـنـ هـذـاـ مـاءـ الـمـتـغـيـرـ بـنـجـاسـةـ مـثـلـ وـقـعـ فـيـ بـوـلـ اوـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ 00:24:17

مـاـذـاـ لـوـ بـخـرـنـاهـ ثـمـ بـعـدـ هـذـاـ التـبـخـيرـ اـخـذـنـاـ هـذـاـ الـبـخـارـ وـمـرـ بـمـرـحـلـةـ تـقـدـيرـ لـلـمـاءـ فـخـرـ لـنـاـ مـاءـ صـافـيـ هـلـ يـعـدـ هـذـاـ مـاءـ الـجـدـيدـ مـاءـ طـاهـرـ بـنـاءـ عـلـىـ الـقـاعـدـةـ الـتـيـ ذـكـرـنـاهـ؟ـ نـعـمـ 00:24:30

طـالـمـاـ اـنـ هـذـاـ مـاءـ اـهـ الـمـنـتـجـ الـنـهـائـيـ بـعـدـ مـرـحـلـةـ التـبـخـيرـ وـالتـقـطـيـعـ بـعـدـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ كـلـهـاـ مـاـ دـامـ اـنـهـ مـاءـ صـافـيـ فـانـهـ يـكـونـ مـاءـ طـاهـرـاـ مـاـ دـامـ اـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـ لـوـنـهـ اوـ فـيـ طـعـمـهـ اوـ فـيـ رـائـحـتـهـ 00:24:50

اـذـاـ نـحـنـ نـقـولـ بـغـضـ النـظـرـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـحـصـيـ اـهـ طـرـقـ تـطـهـيرـ المـاءـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـحـصـيـ طـرـقـ تـطـهـيرـ المـاءـ وـلـكـنـ قـدـ يـضـافـ اـلـيـهـ شـيـءـ قـدـ تـزـالـ مـنـهـ النـجـاسـةـ وـيـتـرـسـبـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ 00:25:09

قـدـ آـآـ يـمـكـنـ فـصـلـهـ بـمـعـالـجـةـ اوـ مـادـةـ كـيـمـيـائـيـةـ قـدـ يـمـكـنـ بـتـبـخـيرـهـ آـآـ قـدـ يـمـكـنـ مـنـ خـلـالـ مـعـالـجـةـ وـتـنـقـيـةـ الـصـرـفـ الصـحـيـ كـلـ هـذـهـ طـرـقـ مـعاـصـرـةـ وـقـدـيـمـةـ وـرـبـماـ اـيـخـلـقـ مـاـ لـاـ تـعـلـمـونـ قـدـ يـحـصـلـ لـنـاـ طـرـقـ اـخـرـىـ جـدـيـدـةـ 00:25:24

وـلـكـنـ نـحـنـ دـائـمـاـ نـنـطـلـقـ مـنـ قـاعـدـةـ اـسـاسـيـةـ وـهـيـ دـائـمـاـ اـنـنـظـرـ فـيـ المـاءـ نـنـظـرـ فـيـ المـاءـ هـلـ هـذـاـ مـاءـ الـاـنـ مـتـغـيـرـ وـصـفـهـ اوـ لـيـسـ بـمـتـغـيـرـ لـاـ يـؤـثـرـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ اـنـهـ قـدـ لـاقـيـ نـجـاسـةـ اوـ كـانـ اـصـلـهـ نـجـسـ اوـ لـمـ يـكـنـ اـصـلـهـ نـجـسـ اوـ اـنـهـ 00:25:40

طـهـرـ بـنـفـسـهـ اوـ طـهـرـ بـغـيـرـهـ لـاـ نـنـظـرـ اـلـىـ هـذـهـ الـعـوـاـمـ الـخـارـجـيـ نـحـنـ نـنـظـرـتـنـاـ اـلـىـ المـاءـ نـنـظـرـ ذـاـتـ المـاءـ نـنـظـرـ اـلـىـ ذـاـتـ المـاءـ هـلـ هـذـهـ مـتـغـيـرـ بـنـجـاسـةـ اوـ لـيـسـ مـتـغـيـرـاـ بـنـجـاسـةـ؟ـ اـذـاـ 00:26:00

اـهـ هـنـاـ مـسـأـلـةـ وـيـسـأـلـ عـنـهـ بـعـضـ النـاسـ وـهـيـ عـنـ حـكـمـ تـطـهـيرـ مـيـاهـ الـصـرـفـ الصـحـيـ نـحـنـ نـقـولـ اـنـ مـيـاهـ الـصـرـفـ الصـحـيـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ المـنـقـاهـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ الـمـعـالـجـةـ الـمـبـدـئـيـةـ الـتـيـ يـبـقـىـ فـيـهـ اـثـرـ النـجـاسـةـ وـرـائـحـتـهـ 00:26:17

مـثـلـ اـهـ مـاـ يـلـحـظـ فـيـ بـعـظـ الـمـنـتـزـهـاتـ وـالـحـدـائـقـ اـنـهـ تـسـقـىـ بـهـذـاـ مـاءـ لـمـاـذـاـ تـسـقـىـ بـهـذـاـ مـاءـ؟ـ لـانـ آـآـ بـقـاءـ آـآـ هـذـهـ النـجـاسـةـ قـدـ يـكـونـ فـيـ نـوـعـ مـنـ السـمـادـ لـهـذـهـ الـبـاتـاتـ 00:26:34

تـسـمـيـدـ لـهـذـهـ الـبـاتـاتـ اوـ لـهـذـاـ زـرـعـ فـلـذـكـ يـحـرـصـونـ اـنـهـ وـالـلـهـ فـيـ عـنـ آـآـ السـقـيـ الـحـدـائـقـ وـالـمـنـتـزـهـاتـ اـنـهـ لـاـ تـسـقـىـ بـمـاءـ مـنـقـىـ خـالـصـ

تماما وانما تسقى بما فيه آآبقي فيه شيء من اثر النجاسة ليكون اشبه بالسماد. لا - 00:26:47

طيب هنا مسألة ما حكم سقي الاشجار والزرع الثمار الحدائق المنتزهات بهذا الماء الذي بقي فيه اثر النجاسة نحن نقول ان كان يسقى به الزرع آآثم ينتج هذا الزرع ثمرا - 00:27:08

يسقى به شجر ينتج لنا ثمرا فنحن نقول ان العادة ان جذور الشجر واغصانه يستحيل فيها الماء وينتقل من طور النجاسة ويستفيد منه الشجر لذلك لا يمكن ان نقول عن هذه الثمرة انها ثمرة نجسة - 00:27:32

لا بل هذه الثمرة لماذا؟ لانه حصل استحالة في الماء نحن دائما نركز على قضية التغير والاستحالة فما دام انه حصل استحالة في هذا الماء من خلال عروق الشجر وجذوعه واغصانه وورقه يحصل استحالة في هذا الماء - 00:27:55

فإذا هذا الثمر جائز ويجوز تناوله ولا ولا يوصف بأنه نجس. طيب الا اننا نقول مع ذلك اذا كانت هذه الحدائق والمنتزهات تسقى بهذا الماء النجس والناس يجلسون عليها فلا شك ان هذا - 00:28:16

لا شك ان هذا لا يجوز لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التخلص في طريق الناس او في ظلهم ووضع هذا الماء النجس في مكان يجلس فيه الناس ينجس هؤلاء الجالسين نجس ملابسهم ينجس ابدانهم - 00:28:33

وهذا لا يجوز لذلك نحن نقول المنتزهات التي يجلس فيها الناس طيب المنتزهات التي يجلس فيها الناس لا لا يجوز ان تسقى بالماء النجس آآليس لاجل ان والله الثمرة سوف تكون نجسة. لا - 00:28:50

او الزرع سوف يكون نجسا. لا وانما لاجل ان هذا ظل الناس يستظلون به ويجلسون عليه ولا يجوز تنجيس الناس وايذاؤهم بهذه النجاسة طيب لو قال قائل اه والله هذى المنتزهات يعني ليست للجلوس - 00:29:08

مثلا نفترض انه والله منطقة معينة آآيعني فقط يريدون ان يكون هناك مسطحات خضراء للنظر فقط وليس للجلوس نقول لا بأس لا بأس اذا انها تسقى بهذا الماء الذي فيه لا زال فيه اثر النجاسة - 00:29:24

لا بأس ان تسقى به هذه المسطحات الخضراء التي ليست مكانا للجلوس وانما هي ازرع مسطحات خضراء مثلا في بعض الشوارع او بعض الميادين مثلا ميدان آآسيارات مثلا دوار سيارات - 00:29:41

يكون في مسطحات خضراء لاجل النظر اه بهجة العين اه النظر الى هذه المسطحات الخضراء فنقول حينئذ لا بأس لانه لا يتأنى بها احد لا يتأنى بها احد من الجالسين. اذا هذا التفصيل - 00:29:55

كيماء اه الصرف الصحي وحكم استخدامها. وقد افتت عدد من اللجان اه لجان الفتوى منها اه اللجنة الدائمة للفتاوى بالمملكة العربية السعودية مجمع الفقه الاسلامي كذلك افتى بان هذا الماء اذا - 00:30:11

اه ازيلت عناصر التغير فيه تماما ورجع ماء صافيا فانه يكون ان شاء الله تعالى ماء اه طاهرا وطهورا آآيصح يصح الوضوء والغسل به. ويجوز كذلك شربه والطبخ فيه - 00:30:27

اه والله تعالى اعلم اه فاصل ونعود اليكم ان شاء الله تعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاك. فليستجيبوا لي وليرجعوا امنوا بي لعلهم يرشدون - 00:30:46

قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت نعود اليكم بعد هذا الفاصل اه ونلخص اه درسنا لهذا اليوم عن الماء النجس فنقول ان الماء النجس هو الماء الذي خالطته نجاسة فغيرت احد اوصافه الثلاثة - 00:31:32

لونه او طعمه او ريحه وذكرنا ان الدليل على هذا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي امامه ان الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غالب على طعمه وريحة ولونه - 00:32:22

اخوجه ابن ماجة وضاعفه ابو حاتم وان كان هذا الحديث ضعيفا الا ان الاجماع قد انعقد عليه وذكرنا ان مناط التنجيس هو التغير بالنجاسة وذكرنا ما دام ان مناط التنجيس هو التغير بالنجاسة - 00:32:39

امعنى ذلك ان الماء يزول عنه وصف النجاسة بماذا اذا زال التغير كيف يزول التغير؟ اما بالمكانة اما بالاستحالة مثل استحالة في ورق الشجر او استحالة كبخار ثم تقطيره بعد ذلك - 00:33:01

اما بالمعالجات الكيميائية الخاصة المعاصرة اليوم اما بطرق اخرى لا نعلمها اليوم وبناء عليه قلنا ان مياه الصرف الصحي اذا عولجت معالجة مبدئية يبقى فيها اثر النجاسة ورائحتها فان هذا الماء يبقى نجسا - [00:33:21](#)

وقلنا ان معالجة مياه الصرف الصحي اذا عوّجت معالجة نهائية بمراحل اه تربسية وكيميائية ثم تربسية وغيرها ينتج عنها ان هذا الماء يعود صافيا لا يميز الناظر اليه ومن يطعنه ويشرّعه لا يميز بينه وبين الماء - [00:33:39](#)

الباقي على خلقته فما حكم هذا الماء حينئذ؟ نقول ان هذا الماء ماء طهور. هذا ملخص درسنا اه لهذا اليوم. لذلك يمكن ان نقول لو اردنا ان نصنف النجاسة الواقعية في الماء - [00:34:04](#)

الى اصناف بناء على اه كلام اهل العلم وخلافهم نقول ان النجاسة الواقعية في الماء اما ان تكون مغيرة له مغيرة لاحد او صافه فهذا الماء نجس باتفاق العلماء طيب واما ان تكون هذه النجاسة - [00:34:21](#)

ليست مغيرة له فنحن رجحنا وذكرنا ان هذا الماء ظاهر طهور ولكن هذه المسألة فيها خلاف لذلك يمكن ان نقول انه والله هذا اه لو اردنا ان نحرر موطن الخلافة - [00:34:46](#)

نحرر موطن الخلافة لان من خالف في هذه المسألة يقول ان الماء اذا كان لا احد ينجس ماء البحر بشخص بال فيه ان شاء الله فلا احد ينجس ماء البحر. اذا - [00:35:00](#)

لو اردنا ان آآ نعود آآ خلونا ناخذ هذا التدريب تدريب على التقسيم والتنوع ومراعاة اقوال العلماء في يعني تحرير ما يسميه اهل العلم بتحرير موطن النزاع. تحرير موطن النزاع - [00:35:11](#)

خلاف نعود الى التقسيم مرة اخرى فنقول ان النجاسة اذا وقعت في الماء تغيرته هذا نجس باتفاق اهل طيب النجاسة اذا وقعت في الماء ولم تغيره فاذا كان هذا الماء كثيرا - [00:35:27](#)

فهذا كذلك ظاهر باتفاق اهل العلم مثل ماء البحر طيب نحن الان نحاول ان نضيق آآ نحرر محل النزاع اذا اذا وقعت النجاسة في ماء ولم تغيره وهذا الماء قليل - [00:35:45](#)

هنا نقول الصحيح والصواب ان هذا الماء ظاهر طهور لان العبرة عندنا بالتغيير وقال بعض اهل العلم ان هذا الماء ما دام قليلا فانه ينجس بمقابلة النجاسة ولو لم يتغير - [00:36:06](#)

ولو لم يتغير فانه ينجس واستدلوا على هذا بحديث عبد الله ابن عمر بمفهوم حديث عبد الله ابن عمر لماذا نقول مفهوم لان حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهمما لم ينص على انه ينجس اذا كان دون القلتين لا - [00:36:27](#)

وانما قال اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبث فهو قد نص على الحد قد نص على الكثير انه لا يحمل خبث ويفهم منه مفهوم المخالفة. وهو ما يسميه اهل المفهوم المخالفة - [00:36:43](#)

ان ما دون القلتين فانه يحمل الخبث كيف نرد على هذا الاستدلال الواقع الامر نحن ردتنا عليه بعدد من الردود اه الرد الاول ان نقول ان هذا الحديث مفهوم يعني يفهم منه انه ينجس اقل من القلتين بالمقابلة - [00:36:58](#)

وهذا المفهوم يعارضه منطوق وهو منطوق حديث ابي سعيد الخدري ان الماء ظهور لا ينجسه شيء حديث ابي اماما الباهلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين والمفهوم اذا عارض المنطوق فان المنطوق يقدم - [00:37:20](#)

اذا هذا الرد الاول الرد الثاني ان هذا الحديث حديث عبد الله بن عمر خرج مخرج الغالب ما معنى قولنا خرج من مخرج الغالب؟ معنى انه مخرج ان الغالب في الماء اذا صار كثيرا انه لا يحمل النجاسة - [00:37:36](#)

واما اذا كان قليلا فانه يحمل النجاسة اه ويتغير سريعا يتغير سريعا لانه قليل وتأثير عليه النجاسات وليس في هذا الماء القليل من القوة ما يدفع النجاسة فلذلك فالغالب انه الماء القليل يتغير بالنجاسة ولكن لو لم يتغير فانه لا ينجس - [00:37:48](#)

ما معنى قول انه خرج مخرج الغالب؟ لذلك نحن نقول لمن استدل بهذا الحديث نقول اليك تقول ان الماء اذا كان فوق القلتين ينجس بالتغيير فانت خالفت حديث لم يحمل الخبث انت قلت انه ينجس بالتغيير - [00:38:07](#)

فنقول كما ان ما فوق القلتين ينجس بالتغيير كذلك ما دون القلتين ما دون القلتين لا ينجس الا بالتغيير لا يجوز الا بالطيب ولكن هذا

وتقول هذا الماء ظاهر او نجس بناء على ماذا؟ بناء على نظرك ومشاهدتك هل تغير او لم يتغير لذلك الذين ينجسون الماء عدم ولو لم يتغير فهو لاء لأنهم نقلوا النجاسة من كونها - 00:43:12

وصفا حسيا مشاهدا الى كونها وصفا معنويا الى كونها حكما تعبدية. لا نحن نقول ان التنجيس والتطهير هو حكم معلم ظاهر العلة وليس حكما تعبدية لا نعرف معناه ولا علته. لا وانما هو وصف معلم حكم معلم - 00:43:31

التغير بالنجاسة وهو ظاهر وواضح بالمشاهدة والذوق والشم لا يحتاج فيه الى آآغير الامر فهو صفة ذاتية للماء تقول ان هذا الماء ظاهر او نجس بناء على هذا الامر فهو صفة ذاتية. طيب نقف عند هذا القدر - 00:43:54

واه ننبه في ختام اه هذا الدرس كذلك اهيب باخوتي الطلاب والطالبات الى الرجوع الى ملفاتهم بالموقع الالكتروني والاجابة على سؤال الاسبوع. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع. وان يجعلنا واياكم مباركين حيثما كنا. وصلى الله وسلم -

00:44:16

وعلى نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وترید سهلا ميسرا ياتيك ميسورا بـ اي مكان ينبعها صافي الفقه الميسرة عاما بالشرع دون تعصب لفلان - 00:44:36

بالعلم كالازهار في البستانى - 00:45:20